

خَرَرَتْ هَذِهِ الْوَثِيقَةَ بِفَضْلِ مَنَحَةِ مُقَدِّمَةِ لِمُؤَسَّسَةِ كَيْرِ فِيلَادِيلْفِ مِنْ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ.

Indeed, all praise is for Allah. We praise Him, we ask for His help, we beg for His forgiveness, and we seek refuge and protection with Allah from the evils of ourselves and from the evil consequences of our sins. Whoever Allah [SWT] guides to the straight path, no force in the universe can misguide him. And whoever Allah [SWT] misguides, no one can guide them to the Truth. I bear witness that there is no deity, no object worthy of any act of worship except Allah [SWT], the One without any partners, associates or equals. And I bear witness that Muhammad [SAWS] is His slave and messenger.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

You who believe, be mindful of God, as is His due, and make sure you devote yourselves to Him, to your dying moment. 3:102

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

People, be mindful of your Lord, who created you from a single soul, and from it created its mate, and from the pair of them spread countless men and women far and

wide; be mindful of God, in whose name you make requests of one another. Beware of severing the ties of kinship: God is always watching over you. 4:1

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

Believers, be mindful of God, speak in a direct fashion and to good purpose, and He will put your deeds right for you and forgive you your sins. Whoever obeys God and His Messenger will truly achieve a great triumph. 33:70-71

الخطبة الأولى

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

Be a community that calls for what is good, urges what is right, and forbids what is wrong: those who do this are the successful ones. 3:104

مع اقتراب موعد الانتخابات العامة لعام ٢٠٢٠، نود، هذا الأسبوع، أن نذكر جميع المسلمين، أن عليهم القيام بالتسجيل للإنتخابات، وذلك

قبل التاسع عشر من أكتوبر لهذا العام ٢٠٢٠، وكذلك إرسال أوراق الإقتراع بالبريد، وذلك في موعد أقصاه السابع والعشرين من

أكتوبر ٢٠٢٠، من الأفضل القيام بذلك قبل الموعد الأقصى لكل منهما

دعونا نعكس أهمية التزامنا بالتصويت في هذه الأوقات العصبية

لقد صنف علماء المسلمين الإلتزامات الدينية إلى فئتين واسعتين وهما: فرض عين "إلتزام فردي" و فرض كفاية "إلتزام مجتمعي"

فرض عين: كالصلاة والزكاة والصيام والحج والكسب من مصادر قانونية ومشروعة والإستقامة والإلتزام بصفة عامة لله و العائلة والمجتمع. إن هذه الإلتزامات الفردية واجبة على كل المسلمين ممن هم على مستوى كبير من المسؤولية الأخلاقية والنصح الفكري.

فرض كفاية: كالعمل أو لأعلى القضاء على الأذى والضرر و المفساد في المجتمع وتأسيس الخير والمنفعة بصفة عامة وبشكل واسع. لقد التقط علماء الدين جوهر الآية السابقة في القول المأثور درء المفساد و جلب المصالح و عانوا الكثير من الآلام في سبيل الإلتزام بدرء المفساد عن المجتمع ومن ثم جلب المصالح والخير، بصفة عامة، له. فلا يمكن للخير أن يتحقق على أسس سليمة قبل زوال المفساد. إذ أنه لا يمكننا تحقيق المصالح والمحافظة عليها، إلا بعد منع ودرء المفساد و الأضرار، التي تمنع ظهور الخير و المصالح على أسس سليمة، ولذلك علينا أن نكون دائمي اليقظة كي نتمكن من توفير الحماية الدائمة للمجتمع من المفساد و الشرور.

لن يتحقق الخير قبل إزالة العقبات من طريقه، لن نتمكن من تحقيق الخير والمحافظة على مصالح المجتمع إلا بعد إزالة الشر و درء المفساد.

إن المنظمات الإسلامية التي تعمل على دعم المجتمع الأمريكي المسلم ودفعه نحو مسؤولية "الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر" والتي تؤثر، إيجابياً، في المجتمع ككل، تدفعنا لتنفيذ التزاماتنا نحو مجتمعنا، هذه المنظمات أيضاً، تدعو مسلمي أمريكا، باستمرار، للمشاركة في التصويت، كعمل مهم ضمن إطار متكامل، للقيام بمسئوليتهم تجاه مجتمعهم، على أكمل وجه "فرض كفاية"، وذلك من خلال العمل المتكامل، وأيضاً من خلال الإلتزام بالعمل المجتمعي في جميع الميادين، وعلى جميع الأصعدة، للتغيبير إلى الأفضل من خلال المشاركة الفعالة في العمل السياسي.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

Do not let your hatred for the people who barred you from the Sacred Mosque induce you to break the law; help one another to do what is right and good; do not help one another towards sin and hostility. Be mindful of God, for His punishment is severe.
Qur'an 5:2

لقد ذكر ابن تيمية أن هذه الآية هي قاعدة وأساس العمل السياسي، وكيف يمكننا أن نساعد بعضنا البعض لتحقيق البر-- البر الذي يرمز إلى جميع مفاهيم ومبادئ الخير والصالح العام (محاربة عدم المساواة في الدخل، محاربة التراجع والإنحلال البيئي، محاربة الفساد السياسي، إحتضان ذوي الأصول والخلفيات الإجتماعية المختلفة).

التقوى هل هي التبجيل و التوقير؟ لم يرد في القرآن الكريم معنى محدد لكلمة التقوى، إلا أنه علينا أن نطلق العنان لإبداعاتنا و لنكائنا الفطري للعمل على اكتشاف معنى هذه الكلمة، وذلك كي ننظم أنفسنا لتأييد وتقوية أصواتنا، وهذه أيضاً إحدى الطرق المختلفة التي تمكن العديد من المجتمعات من الوصول إلى أهدافها، وبالتالي يكتسب مسلموا أمريكا الكثير من الخبرات عن طريق المشاركة في العمل السياسي.

من أبسط قواعد وأسس المشاركة في العمل السياسي، والتي تستغرق أقل وقت، وأقل جهد، ولمرة واحدة، فقط، في السنة، هي التصويت. و لكن، للقيام بالتصويت، علينا القيام أولاً بالتسجيل، إذا كنتم مسجلين، عليكم بالتصويت، ولكن إذا كنتم غير مسجلين للتصويت بعد، فنحن نشجعكم ونحثكم على التسجيل، وذلك قبل انتهاء المدة المحددة، للتسجيل، في ولايتنا، وهو التاسع عشر من أكتوبر ٢٠٢٠، كي تتمكنوا من التصويت للانتخابات الأولية، في ولاية بنسلفانيا، يوم الثلاثاء، الثالث من نوفمبر، ٢٠٢٠. وبالطبع، خلال هذه الجائحة "كورونا"، على المسجلين طلب أوراق الإقتراع بالبريد، وذلك قبل السابع والعشرين من أكتوبر ٢٠٢٠، وإعادة أصواتهم إلى الجهات المسؤولة، في موعد أقصاه الثالث من نوفمبر ٢٠٢٠.

تُعتبر كل سنة فرصة تاريخية للمسلمين للتصويت، بأعداد قياسية، والتصويت في الجهات الرسمية والتي تدعم حقوق المهاجرين والطبقة العاملة وتقف في وجه التعصب الأعمى. خصوصاً في الانتخابات المحلية لهذه السنة، لأن كيفية استخدام الضرائب، و تمويل المدارس والمعاملة بين المواطنين و الشرطة على المحك.

ندعو الله أن يوفقنا جميعاً في أن نأخذ مسئوليتنا المجتمعية "فرض كفاية" على محمل الجد، وأن نقوم بها على أكمل وجه، وندعو الله كذلك أن يوفق مجتمعنا للسير ببلادنا نحو الأفضل.

الخطبة الثانية

فيما يلي بعض الاعتراضات على عملية الانتخابات والتصويت لدى البعض وإجاباتنا

١- الاعتراض الأول: ليس لصوتي أهمية

الجواب: تذكروا أن بيرني ساندُرَز قد رَجَحَ في عام ٢٠١٦ انتخابات ميشيغان الأوليّة بفضل أصوات العرب والمسلمين.

٢- الاعتراض الثاني: فساد السياسيون الحاليون

الجواب: إعمل على دعم مرشحين آخرين ممن يَتمَاشون مع قِيَمِنَا.

٣- الاعتراض الثالث: ماذا لو صوتُ لشخص وأصبح سيئاً فيما بعد.

الجواب: غَيِّرَ تصويتك في الانتخابات القادمة.

٤- الاعتراض الرابع: هذا النظام فاسد و مُهْتَرئ بين حزبين

الجواب: إعمل على التثقيف والتغيير من خلال إعادة تشكيل تمويل الحملات الإنتخابية والمسارات الراسخة الأخرى، ليَتَحَقَّق التغيير السياسي.

٥- الاعتراض الخامس: التصويت ينكر ويتعارض مع ألوهية وسيادة الله

الجواب: هذه جهل مُتَعَمَّد لمفهوم الدين الإسلامي، لأن العمل المجتمعي نحو التغيير يُعْتَبَر فرض كفاية والتصويت لا يتعارض، بأي شكل من الأشكال، مع قدرة الله المطلقة وإرادته، بل هو استخدام لمعرفتنا العامة بالمجتمع والأخذ بالأسباب بالخطوات القانونية والمنطقية المتاحة لنا وذلك للتغيير نحو الأفضل، فلا تتخذوا بهذا الجدل الساذج.

نكرر مرة أخرى: إذا لم تسجلوا بعد، فإني إناشدكم بالتسجيل، وذلك قبل التاسع عشر من أكتوبر ٢٠٢٠، وهو موعد انتهاء التسجيل،

لتنتمكوا من الإنتخاب في انتخابات بنسلفانيا الأولية، يوم الثلاثاء الثالث من نوفمبر ٢٠٢٠

أود أيضاً أن أذكّر حضراتكم أن باستطاعتكم إرسال ورقة تصويتكم بالبريد، وأن الموعد النهائي لطلب هذه ورقة هو السابع

والعشرين من أكتوبر ٢٠٢٠، و أن ورقة التصويت يجب أن تصل مكتب انتخابات المقاطعة في الثالث من نوفمبر ٢٠٢٠.

نُذَكِّرُ بفتوى الشيخ "طه جابر العلواني" رحمه الله، والذي توفاه الله في الرابع من مارس لعام ٢٠١٦

يجب على المسلمين المشاركة الفعالة للأسباب التالية:

- (١) لكي نحمي حقوقنا، كمواطنين أمريكيين، يجب علينا المشاركة في الحياة السياسية.
- (٢) إن مشاركتنا تساهم في تيسير مساندتنا لإخواننا المسلمين حول العالم.
- (٣) إن تفاعلنا مع غير المسلمين ومشاركتنا تساعدان على نشر رسالة الإسلام.
- (٤) المساعدة على نقل رسالة الإسلام إلى العالمية... يعتبر التزامنا بالعمل السياسي، واجب إسلامي، وليست مجرد حق يمكننا أن نختار مصادرته بإرادتنا.

إن تصويتنا يمنحنا الفرصة لحماية حقوقنا الإنسانية، ويضمن لنا تحقيق احتياجاتنا، والعمل على تحسين الظروف الحياتية للمسلمين وغير المسلمين، على حد سواء، داخل وخارج أمريكا.... إن كل ما يساعدنا على تحقيق هذه الأهداف النبيلة، هو واجب إسلامي. وهذا يتضمن تقديم الدعم السياسي والمادي للمرشحين الغير مسلمين، والتي تتوافق اعتقاداتهم وقيمهم مع اعتقاداتنا وقيمنا كمسلمين، وكذلك الذين يتحدثون عن ويدعمون قضايانا وأهدافنا... التسجيل للتصويت ومن ثم التصويت. مع أنهما عمليين مختلفين إلا أنهما جزء أساسي ولا يتجزء من العملية الانتخابية. إن مشاركتنا في هذه العملية واجبة.

نهاية الخطبة

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ
وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

God commands justice, doing good, and generosity towards relatives and He forbids what is shameful, blameworthy, and oppressive. He teaches you, so that you may take heed. 16:90

